راجع من جملة التقييد وهو رمز وليس ذلك من عادته ولان هذا الباب لو فتح
للزم ان يكون كل كلمات التقييد رمزا او الا فجعل البعض رمزا دون بعض
فيه التباس وقد سبق التنبيه على ان لفظ فيه في قوله وكسرها فيه ملبس وانه لو قال فيهم
سكونا فيه لكان فيه محتملا للتقييد وهو رمز واما قوله وفي ويكون انصبه
فلو لم يكن ظاهرا كل الظهور ان لفظ النصب لم يات الا بيانا للقراءة وتقييدا لها
لاوهم انه رمز نافع ولم يكن له حاجة بذلك البيان فان الكلمة التي قبلها مثلها في
القراءة فكانت الثانية داخلة في قيدها في هذه عادته كقوله فيما ياتي اذا فتحت
شدد لشام وههنا فتحنا ولم يحتج ان يعيد لفظ شدد وكذا وان يفتح عم
نصرا وبعد لم نما وكذا وينذر صندل ولم يحتج ان يقول بالغيب وقال
بعضهم تقديرا لبيت اذكر رايت كاشفا الاستفهام ثم قال وعن نافع سهل
ايضا جعل الهمزة التي استنطها الكسائي بين بين على قياس تخفيف الهمز
وابدلها جماعة من مشيخة البصريين لورش الواو على ما تقدم له في الخلاف
في انذرتهم وهانيم والله اعلم اذا فتحت شدد لشام وههنا وهانيم
وفي الاعراف وافتحنا عليهم لا يعني حتى اذا فتحت باجوج وماجوج
فتحنا عليهم ابواب كل شيء ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم فتحنا
ابواب السماء والتخفيف والتشديد لغتان ومن عادته ان يجمع
النظائر متتاليا في سورته مهما امكن وهنا لم يمكنه فقدم الذي في الانبياء ثم رجع
الى ما في سورة الانعام وغيرها ومعنى كلا حفظ وهو مهموز كما قال تعالى
قل من يكلؤكم بالليل والنهار ولكن وقف عليه فابدل من الهمزة الف السكون
والله اعلم وبالغداة والشامي بالضم هاهنا وعن ابن ذكوان وفي
الكهف وطلحة اي يقرا ابن عامر بالغداة والعشي بضم الغين وسكون الدال وبالواو
موضع الالف فتصير بالغدوة ولم ينبه على كون الدال ساكنة استغناء باللفظ به
وكان له ان يستغني ايضا باللفظ عن ذكر الضم والواو وانما ذكرهما لتعود القراءة
الاخرى فنبه بالضم على الفتح ونص على الالف بدلا عن الواو وبقي فتح الدال استغنى
عن التنبيه عليه لان الالف لا يكون قبلها الا مفتوح او تركها لانه قد لفظ بالدال
في قراءة ابن عامر ساكنة وكانه قال بسكون الدال ولو قال ذلك لكان ضد السكون
المطلق الحركة المطلقة وهي الفتح ومعنى قوله عن الف واو اي وثبت له بدلا عن
واو ثم قال وفي الكهف وضلالا اي اتبع الذي في الكهف الذي في الانعام
فقراءته كقراءة هذا او وفي الكهف وضلالا هذه القراءة البيانا ورسمت بالغدوة

قوله لاوهم في نسخة اخرى والا لاوهم

مشايخ

وهانيم بدل

سكون الدال

بالواو في

بالواو في جميع المصاحف كالصلوة والزكوة والحيوة قال الفراء في سورة
الكهف من كتاب المعاني قراء ابو عبد الرحمن السلمي بالغدوة والعشي
ولا اعلم احدا قراها غيره والعرب لا تدخل الالف واللام في الغدوة لانها
معرفة بغير الف ولام سمعت ابا الجراح ما رايت كغدوة قط يعني بردا
اصابه يريد كغداة يومه الا ترى ان العرب لا تضيفها فلذلك لم تدخلها
الالف واللام انما يقولون غداة الخميس ولم يقولون غدوة الخميس
فهذا دليل على انها معرفة وقال ابو عبيد كان عبد الله بن عامر واهل
الشام او كثير منهم يقرؤونها بالغدوة على واو كذلك يروى عن ابي عبد الرحمن
السلمي واما الفراء فعلى غير هذا قرؤوا جميعا بالغداة قال وكذلك
هي عندنا وانما نرى ابن عامر والسلمي قرآ تلك القراءة اتباعا للخط قال والذي
نقول به ليس في اثباتهم الواو في الكتاب دليل على ان القراءة كلها قد
كتبوا الصلوة والزكوة بالواو ولفظهما على تركها فلذلك الغداة على هذا وجدنا
الفاظ العرب قال ابن النحاس قراء ابو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن
عامر ومالك بن دينار بالغدوة قال وباب غدوة ان تكون معرفة الا انه
يجوز تنكيرها كما يتنكر الاسماء الاعلام فاذا نكرت دخلتها الالف واللام
للتعريف وعشية نكرتان لا غير قال ابو علي وجه دخول لام المعرفة
عليها انه قد يجوز وان كان معرفة ان ينكر كما حكاه ابو زيد من
انهم يقولون لقيته ذيته والفينة بعد الفينة فقيته مثل الغدوة في
التعريف بدلالة امتناع الانصراف وقد دخلت عليه لام التعريف وذلك
انه يقدر من امة كلها له مثل هذا الاسم فيدخله التنكير لذلك وقول من قال
بالغداة ابن قال سيبويه زعم الخليل انه يجوز ان يقول اتيتك اليوم غدوة
وبكرة فجعلها بمنزلة ضحوة قال ابو العباس المبرد حكى سيبويه والخليل
ان بعضهم ينكره فيقول رايته غدوة بالتنوين ويذكر قراءة ابن عامر كانه جعلها
نكرة فادخل عليها الالف واللام والله اعلم وان يفتح عم نصرا وبعد
كم نما لسنتين صحبة ذكر واو ولم نصرا نميرا وحال كما تقدم في وعم
علا ونما اي ودمن قولهم نما الحديث قال حين نمت اي وعجيب اي
كم مرة عن اي نقلا اراد انه من عمل منكم سوءا بجهالة والذي بعده فانه غفور
رحيم قراهما ابن عامر وعاصم بالفتح ونافع فتح الاول وكسر الثاني والباقون
بكسرهما فكسرهما معا ظاهر اما الاول فوقع مستانفا على وجه التفسير

اتيتك

٣ يقول صح

٣ عامر صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)